

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

7341/4/61 ٧٣٤١ هـ عبد الرحمن البراك

عبد الرحمن البراك

احسن الله اليك. نعم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشبيخنا وللحاضرين والمستمعين والمستمعين. جزاك الله خير. نعم. قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى اصول وقواعد في التفسير - 00:00:00

نعم. القاعدة الحادية والثلاثون ربوبية الله في القرآن على نوعين عامة وخاصة. كثُر في القرآن ذكر ربوبية الله لعباده متعلقاتها ولوازمها. وهي على نوعين ربوبية عامة. تدخل في المخلوقات كلها وفاجرها. رب السماوات والارض. يا ايها الناس - 00:00:30 اعبدوا ربكم عامة والله رب كل شيء هو رب الناس ربوا الناس كلها رب السماوات والارض ومن فيهن وما فيهن فهذه ربوبية عامة تتضمن الملك والملك والتدبیر نطمِن القدرة على كل شيء - 00:01:10

وتدبیر الامر نعم بل مکلفوها وغير المکلفين. المکلفون مثل الجن والانس وغير المکلفين مثل البهائم. نعم. حتى الجمادات وهي انه تعالى المنفرد بخلق ورزقها وتدبیرها واعطائها ما تحتاجه. او تضرر اليه في بقائها - 00:01:45 اول منافعها ومقاصدها. الله اكبر. فهذه التربية لا يخرج عنها احد. فهذه فهذه التربية التربية. نعم احسن الله اليك. او الربوبية. وهذه التربية لا يخرج عنها احد. التربية لأن الربوبية تتضمن التربية - 00:02:24

والنوع الثاني في تربيته لاصفيائه واوليائه. فيربّيهم بالایمان الكامل ويوفّقهم لتمكّنه ويكملهم بالاخلاق الجميلة. هم. ويدفع ويدفع عنهم الاخلاق الرذيلة. ويسيرهم لليسرى ويجنبهم العسر حقيقتها التوفيق لكل خير والحفظ من كل شر. وانالله - 00:02:51 في المحبوبات العاجلة والاجلة. وصرف المکروهات العاجلة والاجلة. يا الله يا الله فحيث اطلقت ربوبيته تعالى فان المراد بها المعنى الاول مثل قوله رب العالمين وهو رب كل شيء. ونحو ذلك. وحيث قيدت بما يحبه - 00:03:31

ويرضاه او وقع السؤال بها من الانبياء واتباعهم فان المراد بها النوع الثاني وهو متضمن لنوع الاول. ولهذا تجد اسئلة الانبياء واتباع في القرآن بلفظ ربوبية غالبا فان مطالبهم كلها داخلة - 00:04:03

تحت ربوبيته الخاصة ليلاحظ العبد هذا المعنى النافع. لا الله الا الله. ونظير هذا المعنى الجميل ونظير هذا المعنى انا الجليل ان الله اخبر في عدة ايات ان الخلق كلهم عباده وعيده - 00:04:33

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا فكلهم ممالئه. وليس لهم من الملك والامن شيء. ويخبر في بعض الایات ان عباده له بعض خلقه. قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - 00:04:58

ثم ذكر صفات ثم ذكر صفاتهم الجليلة. ليس الله بكاف عبده وفي قراءة عباده سبحانه الذي اسرى بعده. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فالمراد بها بهذا النوع من من قاموا ب العبودية الله - 00:05:27

اخلصوا الدين على اختلاف طبقاتهم. فالعبودية الاولى يدخل فيها البر والفداء والعبودية الثانية صفة الابرار. ولكن الفرق بين الربوبية والعبودية ان الربوبية وصف الرب و فعله. والعبودية وصف العبيد و فعلهم - 00:05:57 انت انت احسن الله اليك. هذا الكلام التنبيه الى ان ان الربوبية كما تكون عامة وخاصة الربوبية العامة المتعلقة بجميع الموجودات الله رب كل شيء وملكيه وهو خالق كل شيء - 00:06:33

وهو المدبر الامر ما تقتضيه حكمته وبمشيئته الربوبية الخاصة ما يتضمن الرحمة والاكرام والتوفيق وهي ربوبيته لخاصته بابياته واولياءه وهذه الربوبية الخاصة تأتي ايضا فيها عموم عباد الله الصالحين من الانبياء والمؤمنين - 00:07:00

تأتي خاصة مثل الا وربك للرسول عليه الصلاة والسلام فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ايضا الربوبية الخاصة فيها يعني

خصوصية خصوصية اخرى ربوبيته لاولياء عموما هذه ربوبية خاصة ولكن ايضا عباده الصالحون هم على مرتب - 00:07:54

وكل من كان يعني اكمل ايمانا وتوحيدا وتقوى كان له من الربوبية بما يناسب ذلك الله اكبر وينبه الشيخ الى انه كما ان الربوبية نوعان او تنقسم كذلك العبودية مديرية عامة تشمل جميع المخلوقات - 00:08:38

كل من في السماوات والارض كلهم عبيد. ان كل ما في السماوات والارض الا التي الرحمن عبدا هذى عبودية عامة يدخل فيها الكفار الكفار كلهم عبيد وعبودية خاصة تختص لاولياء الله من الملائكة - 00:09:07

عباد مكرمون. يعني هم من من اهل العبودية الخاصة والانبياء من اهل العبودية الخاصة واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق يعقوب اولي اليدي والابصار والله تعالى ذكر نبيه بصفة العبودية في مواضع - 00:09:27

في مقام التحدى ومقام الدعاة وفي مقام الاسرة وفي مقامات وهي عباد الله ورسوله وعيسى عليه السلام عبد الله ورسوله الانبياء كلهم عباد الله ورسله هذى عبودية خاصة - 00:09:47

واهل العبودية الخاصة ايضا على مرتب ببعضهم اكمل عبودية من بعض فالعبد من العبودية العامة عا عبد بمعنى معبد. مذلل لانها عبودية قهرية والعبد من العبودية الخاصة عبد بمعنى عايد لانه - 00:10:12

خاضع وطائع لله اختيارا اما العبد بمعنى العبودية العامة فهو عبد بمعنى معبد اذا قلنا الكفار عبيد الله فهو بمعنى انهم معبدون مدللون مقهورون مدبرون اذا كنا المؤمنون عبيد الله والانبياء عباد الله فبمعنى انهم عابدون خاضعون منقادون طائعون لله - 00:10:52

نعم بعدك يا - 00:11:39